



جامعة العلوم الإسلامية العالمية  
كلية الدراسات العليا  
قسم الفقه وأصوله

مفهوم الحصر عند الأصوليين  
وتطبيقاته في أحاديث الأحكام

إعداد

عماد محمد علي أحمد الجبوري

إشراف

الأستاذ الدكتور: قحطان عبد الرحمن الدوري

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الفقه وأصوله في

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

عمان: ١٠/٨/٢٠١٥ م - ٢٥/شوال/١٤٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ

ب

قرار لجنة المناقشة

مفهوم الحصر عند الأصوليين

وتطبيقاته في أحاديث الأحكام

Restriction Conception of fundamentalists and its

Applications in Traditions of Rules

(Prophetic Sayings)

إعداد الطالب

عماد محمد علي أحمد الجبوري

إشراف

الأستاذ الدكتور: قحطان عبد الرحمن الدوري

نُوقِشت هذه الأطروحة وأُجيزت بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٠م

التوقيع

الجامعة

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. قحطان عبد الرحمن الدوري (رئيساً ومشرفاً) العلوم الإسلامية العالمية

أ.د. عبد الملك عبد الرحمن السعدي (عضواً) العلوم الإسلامية العالمية

أ.د. محمد حمد الغرابية (عضواً) العلوم الإسلامية العالمية

أ.د. عبد الله محمد البدارنة (عضواً) اليرموك

All Rights Reserved - Library of University  
of Jordan - Center of Thesis Deposit

## التفويض

إنني الطالب عماد محمد علي أحمد الجبوري أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية بحق التصوير للرسالة جزئياً أو كلياً، وبأي شكل (ورقي أو غير ذلك) وذلك لغايات البحث العلمي، والنشر الإلكتروني، والتبادل مع المؤسسات التعليمية والبحثية وغيرها.

عماد محمد علي أحمد الجبوري

## الإهداء

أهدي هذه البحث إلى:

\* مَن أوتي جوامع الكلم، ومفاتيح العلم، وبواطن الفهم، هادي

الأمم

رسولنا وشفيعنا محمد، عليه الصلاة والسلام.

وإلى آله الطيبين وصحابته الغر الميامين

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

محبةً وإجلالاً

\* إلى كل مَن فاضت من أعماقه على آماقه أنوار

لا إله إلا الله محمد رسول الله

أخوةً وانتساباً

الباحث

عماد "محمد علي" أحمد الجبوري

## شكر وتقدير

الحمد كله، والشكر كله، والثناء كله لله رب العالمين المبتدأ والمُختتم .  
وجُلُّ الشكر والإجلال لسيدي رسول الله .p

ثم تحية إكبار واحترام معطرةً بعَ بق التشكر والامتنان موصولةً إلى:

\* إلى فضيلة شيخنا المشرف:

الأستاذ الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، أكرمه الله بمكارم النور  
والرضى

\* وإلى جامعتنا جامعة العلوم الإسلامية العالمية

وكلية الشيخ نوح القضاة للشريعة والقانون قسم الفقه وأصوله

\* وإلى السادة أعضاء لجنة المناقشة

فضيلة كل من: أ. د. عبد الملك السعدي

أ. د. محمد الغرايبة

أ. د. عبد الله البدارنة

إلى كل من له حقٌ عليّ

فجزاكم الله عني الجزاء الأوفى.

الباحث

عماد "محمد علي" أحمد الجبوري

# المحتويات

| الصفحة | الموضوع                                                                   |
|--------|---------------------------------------------------------------------------|
| ج      | > - الإهداء.                                                              |
| د      | > - شكر وتقدير                                                            |
| هـ     | > - المحتويات                                                             |
| و      | > - الملخص                                                                |
| ز      | > - Abstract                                                              |
| ١      | > - المقدمة.                                                              |
|        | /- الفصل الأول: التعريف بالمفاهيم                                         |
| ٦      | %- المبحث الأول: تعريف المفهوم لغة واصطلاحاً                              |
| ٧      | المطلب الأول: المفهوم لغة                                                 |
| ٨      | المطلب الثاني: لمفهوم اصطلاحاً                                            |
| ٢٦     | %- المبحث الثاني: تعريف الحصر لغة واصطلاحاً                               |
| ٢٦     | المطلب الأول: الحصر لغة                                                   |
| ٢٨     | المطلب الثاني: الحصر اصطلاحاً                                             |
| ٣٠     | %- المبحث الثالث: طرق الحصر وحجيتها                                       |
| ٣٠     | المطلب الأول: الحصر بالنفي والاستثناء                                     |
| ٤٧     | المطلب الثاني: الحصر بـ(إنما) المكسورة                                    |
| ٦٧     | المطلب الثالث: الحصر بـ(أنما) المفتوحة                                    |
| ٧٠     | المطلب الرابع: الحصر بتقديم ما حقه التأخير                                |
| ٨١     | المطلب الخامس: الحصر بتعريف المسند والمسند إليه                           |
| ٨٦     | المطلب السادس: إفادة الحصر بضمير الفصل                                    |
| ٨٨     | المطلب السابع: إفادة الحصر بقاعدة الاقتصار في مقام البيان                 |
|        | /- الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية في مفهوم الحصر على أحاديث الأحكام      |
| ٩٦     | %- المبحث الأول: تطبيقات الحصر على أحاديث الأحكام بطريق النفي والاستثناء. |

|     |                                                                   |
|-----|-------------------------------------------------------------------|
| ١٥٤ | %- المبحث الثاني: تطبيقات الحصر على أحاديث الأحكام بطريق (إنما)   |
| ١٩٧ | %- المبحث الثالث: تطبيقات الحصر على أحاديث الأحكام بالطرق الباقية |
| ١٩٧ | المطلب الأول: الحصر بتقديم ما حقه التأخير                         |
| ٢٠٠ | المطلب الثاني: الحصر بتعريف المسند والمسند إليه                   |
| ٢١٠ | المطلب الثالث: الحصر بضمير الفصل                                  |
| ٢١٨ | المطلب الرابع: الحصر بطريق الاختصار في مقام البيان                |
| ٢٢٣ | -> الخاتمة.                                                       |
| ٢٢٤ | -> المصادر.                                                       |

## الملخص

## مفهوم الحصر عند الأصوليين

## وتطبيقاته في أحاديث الأحكام

## إعداد

عماد محمد علي أحمد الجبوري

## إشراف

الأستاذ الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري

تتناول هذه الدراسة مفهوم الحصر عند الأصوليين وتطبيقاته في نماذج من الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في أحاديث الأحكام، وهي دراسة تجمع بين المباحث الأصولية النظرية في مفهوم الحصر وكيفية إعمالها في أحاديث الأحكام وطريقة استنباط الفقهاء للحكم الشرعي من خلال طرق مفهوم الحصر المتنوعة، كالنفى والاستثناء، والحصر بـ (ما)، وأثر (ما)، وتقديم ما حقه التأخير، وتعريف المسند والمسند إليه، والحصر بضمير الفصل، والاقتصار في مقام البيان المفيد للحصر.

وتناولت الدراسة مفهوم الحصر من حيث المفاهيم وأقسامها وحجيتها، والحصر وحجيته، وشروطه وطرقه.

ونماذج من أحاديث الأحكام التي ورد الحصر فيها في أبواب الفقه المختلفة.

عمان: ١٠/٨/٢٠١٥م - ٢٥/٩/١٤٣٦هـ

## Abstract

### **Restriction Conception of fundamentalists and its Applications in Traditions of Rules (Prophetic Sayings)**

**Prepared by**

**Emad Mohammed Ali al-Jubouri**

**Supervised**

**Prof. Dr. Kahtan al-Douri**

This study examines "restriction conception of fundamentalists and its application in the traditions of rules (Prophetic Sayings)", the study combines fundamentalist theory researches in the concept of restriction with the way of application in the traditions of rules and method of deriving of scholars for the legitimate rule through ways of concept of restriction such as , negation , exception and restriction by using (Inama)and (Anama) and bring (forward) what it has to be delayed, and defines Al-Musnad and Al-Musnad ILAYHI, and restriction by using separation pronoun, and limiting in place of the eloquence which is useful for restriction.

This research includes a preface , two chapters and conclusion for the most important results .The first chapter comprises three divisions which shed light on restriction according to concepts, parts ,arguments ,restriction and it proof ,condition and methods .The second chapter includes three parts which focus on prophetic sayings mentioned in traditions of rules in the various Fiqh fields.

**Amman: 10\8\2015**

الفصل الأول  
التعريف بالمفاهيم وآلياتها  
والحصر وطرقه

ويشتمل على ثلاثة مباحث

المبحث الأول: تعريف المفهوم لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: تعريف الحصر لغة واصطلاحاً.

المبحث الثالث: طرق الحصر وحجيتها.

## المبحث الأول

المفهوم لغة واصطلاحاً وبيان أقسامه وحجته وشروط الأخذ به

### المطلب الأول: المفهوم لغة

المفهوم اسم مفعول من الفعل (فَهَمَ يَفْهَمُ) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وهو الباب الرابع من أبواب الثلاثي المجرد، ومادة (فهم) تدل على العلم بالشيء<sup>(١)</sup>.

فالفهم: معرفة الشيء بالقلب، وَفَهَّمْتُ فلاناً وَأَفْهَمْتُهُ؛ وَتَفَهَّمُ الكلام: فَهَمَهُ شيئاً بعد شيء.

ورجل فَهَمٌ: سريع الفهم، ويقال فَهْمٌ وَفَهْمٌ<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَهَا

سُلَيْمَنَ﴾ [الأنبياء: ٧٩].

---

(١) ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة، (تحقيق عبد السلام محمد هارون)، مادة (فهم) ٤/٤٥٧ دار الفكر، والفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (١٣٠١هـ)، القاموس المحيط، ط٣ باب (الميم) فصل (الفاء والقاف) ٤/١٥٨، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للطبعة الأميرية. والرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٥) مختار الصحاح (تحقيق محمود خاطر)، مادة (فهم) ١/٢١٥ مكتبة لبنان ناشرون.

(٢) الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (١٩٧٩)، أساس البلاغة (تحقيق محمد باسل عيون السود) ط١، ٢/٤٢ دار الكتب العلمية، بيروت، وابن منظور: محمد بن مكرم بن

وقال الراغب الأصفهاني: الفهم هيئة للإنسان بها يتحقق معاني ما يحسن.<sup>(١)</sup>  
 ويقرب من دلالتها (عرف، وعقل)، فـ(عَرَفَ)، أي: فَهَمَ الشيء عَرَفْتَهُ، و(عَقَلَ)  
 فَهَمْتُ الشيء: أي عَقَلْتَهُ<sup>(٢)</sup>، وهو الإدراك العميق والكامل للشيء.  
 فكل هذه المعاني تؤدي إلى أن معنى الفهم، هو: المعرفة الدقيقة للشيء والإدراك  
 العميق الذي يحصل بالعقل.

### المطلب الثاني: المفهوم اصطلاحاً

في اللغة يطلق المفهوم على كل شيء فهم معناه من لفظه، لكننا نجد أن  
 الأصوليين من خلال تعريفاتهم قد قصروا مصطلح المفهوم على المعنى الذي لا  
 يستند إلى المنطوق استناداً مباشراً، ومن هذه التعريفات:  
 - ما يستفاد من اللفظ، وهو مسكوت عنه<sup>(٣)</sup>.

---

منظور الأفريقي، لسان العرب، (تحقيق نخبة من الأساتذة في دار المعارف بالقاهرة) ، مادة  
 (فهم) ٣٧/٣٤٨١، دار المعارف ، القاهرة. والفيروزآبادي: القاموس المحيط، باب (الميم) فصل  
 (الفاء والقاف) ٤/١٥٨.

(١) الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، (تحقيق:  
 محمد سيد كيلاني)، دار المعرفة، بيروت- لبنان، كتاب الفاء، ٣٨٦.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، مصدر سابق ، مادة (فهم) ٣٧/٣٤٨١.

(٣) الجويني: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي (١٤١٨هـ) البرهان في أصول الفقه  
 (تحقيق: د. عبد العظيم محمود الديب) ط٤، ١/٢٩٨، دار الوفاء - المنصورة - مصر.

- ما دل لا في محل النطق<sup>(١)</sup>.
- المعنى المستفاد من حيث السكوت اللازم للفظ<sup>(٢)</sup>.
- ما فهم من اللفظ في غير محل النطق<sup>(٣)</sup>.
- هو بيان حكم المسكوت بدلالة لفظ المنطوق<sup>(٤)</sup>.
- الدلالة على ما ليس بذكر، بل مسكوت<sup>(٥)</sup>.
- معنى دل عليه اللفظ لا في محل النطق<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الصنعاني: محمد بن اسماعيل (١٩٨٦)، إجابة السائل شرح بغية الآمل، (تحقيق: القاضي حسين بن أحمد السياغي و الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل) ط ١ ، ٢٣٩/١ مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) ابن النجار: محمد بن أحمد الفتوح (١٩٩٧)، شرح الكوكب المنير، (تحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد) ط ٢ ٤٧٣/٣ مكتبة العبيكان.

(٣) الآمدي: علي بن محمد أبو الحسن (١٤٠٤هـ) الإحكام في أصول الأحكام (تحقيق: د. سيد الجميلي) ط ١، ٧٤/٣، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. والإيضاح ٢٢.

(٤) الزركشي: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله (٢٠٠٠) البحر المحيط (تحقيق: د. محمد محمد تامر)، ط ١، ٨٨/٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٥) نظام الدين الأنصاري: عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري اللكنوي (٢٠٠٢)، فواتح الرحموت، ط ١، ٤١٣/١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

(٦) الشنقيطي: عبد الله بن إبراهيم العلوي، نشر البنود على مراقبي السعود، ٩٤/١، وزارة الأوقاف المغربية.

- محل دلالاته لا في النطق على ثبوت حكم مذكور للمسكوت لم يذكر في الكلام

أو نفيه أي الحكم المذكور عنه<sup>(١)</sup>.

- ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق<sup>(٢)</sup>.

والذي يبدو لي أن تعريف ابن الحاجب وهو (المفهوم ما دل عليه اللفظ في غير محل النطق) هو المختار، وهو تعريف قريب من تعريف شيخه الآمدي، وغيره من التعريفات المتقاربة<sup>(٣)</sup>؛ لأن الفهم في اللغة ما يدرك بالعقل، وهنا في هذا التعريف جمع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي الذي بين بأن الفهم يدل عليه اللفظ في غير محل النطق.

---

(١) أمير بادشاه: محمد أمين، تيسير التحرير، ٩١/١، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٢) البخاري: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين (١٩٩٧). كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، (تحقيق عبد الله محمود محمد عمر) ٣٧٣/٢ دار الكتب العلمية - بيروت، و السبكي: تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، (١٩٩٩)، رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، (تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود) ط١، ٤٨٣/٣. عالم الكتب - لبنان، والإمام عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي الحنبلي، تيسير الوصول إلى قواعد الأصول ومعاهد الفصول، ط٢، ١٨١/١ دار ابن الجوزي.

(٣) الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، ٦٢/٣.

- المباركفوري: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان، **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، ط٣، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس-الهند.
- المحلي: جلال الدين محمد بن أحمد، **كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين**، دار الفكر، بيروت-لبنان.
- المرداوي: أبو الحسن علاء الدين علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الحنبلي، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، ط٢، دار إحياء التراث العربي.
- المرداوي: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان، **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه**، (تحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح)، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
- المطرزي: أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد المَطرزي الخوارزمي الحنفي (١٩٧٩) **المغرب في ترتيب المعرب** (تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار)، ط١، مكتبة إسماعيل بن زيد، حلب سورية.
- المرغيناني: برهان الدين أبو الحسن، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل، **الهداية في شرح بداية المبتدي**، (تحقيق: طلال يوسف)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
- ابن مفلح: شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، **أصول الفقه** (تحقيق: فهد بن محمد السدحان) ط١، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية.

- المنوفي: علي بن خلف المالكي، كفاية الطالب الرباني على رسالة بن أبي زيد القيرواني، وبهامشه حاشية العدوي، دار الفكر، بيروت-لبنان. محمد أبو موسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، ط ٢، مكتبة وهبة، دار التضامن، القاهرة/ مصر.
- ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي، لسان العرب، (تحقيق نخبة من الأساتذة في دار المعارف بالقاهرة)، دار المعارف، القاهرة.
- ابن النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح الحنبلي، (١٤١٣هـ)، شرح الكوكب المنير المسمى مختصر التحرير، (تحقيق: د. محمد الزحيلي، د. نزيه حماد)، مكتبة العبيكان.
- ابن نجيم: زيد الدين بن إبراهيم، فتح الغفار بشرح المنار، ط ١، مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، مصر.
- النسفي: عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل. ومحمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- نظام الدين البخاري وجماعة من العلماء، الفتاوى الهندية، ط ٢، دار الفكر، بيروت-لبنان.
- النفراوي: أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا المالكي، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دار الفكر، بيروت-لبنان.
- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المذهب، دار الفكر-بيروت-لبنان.

- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين، (تحقيق: زهير الشاويش)، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان.
- النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف، شرح النووي على صحيح مسلم - المنهاج -، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- النيسابوري، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تحقيق: صفوان داوودي)، ط١، دار القلم، بيروت - لبنان.
- ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، (٩٨٥م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ((تحقيق: بركات يوسف هبود)، ط١، دار الأرقم، بيروت-لبنان.
- الواحدي: علي بن أحمد أبو الحسن، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (تحقيق: صفوان عدنان داوودي) ط١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، لبنان.
- الوَلَّوِي: محمد بن علي بن آدم، شرح سنن النسائي المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى -، ط١، دار آل بروم للنشر والتوزيع.
- أبو يعلى: محمد بن الحسين الفراء البغدادي، العدة في أصول الفقه، (تحقيق: أحمد بن علي سير المباركي)، ط١، مؤسسة الرسالة، ط٢، الرياض - المملكة العربية السعودية.